صلته والجملة جئ للمبتدا وعلي التقدير في فالمبتدا والخبر في محل
النصب باسقاط الخافض وفعل النظر معلق بالاستفهام **وما**
تغني اي ما تنفع وقري بالتذكير **الايات** وهي التي عبر عنها بقوله
تعالي ما ذا في السموات والارض **والنذر** جمع نذير علي انه فاعل
بمعني منذور وعلي انه مصدر اي لا تنفع الايات والرسل المنذرون
او الانذار **عن قوم لا يؤمنون** في علم الله سبحانه وحكمه
فما نافية والجملة اما حالية او اعتراضية وجوز كونها استفهامية
انكارية في موضع النصب علي المصدرية اي اتغنا يغني الخ فالجملة
حينئذ اعتراضية **فهل ينتظرون** اي شركوا مكة واضرابهم
الا مثل ايام الذين خلوا اي الا يوما مثل ايام الذين خلوا **من**
قبلهم من مشركي الامم الماضية اي مثل وقايعهم ونزول باس
الله بهم اذ لا يستحقون غيره من قولهم ايام العرب لوقايعها
قل تهديدا لهم **فانتظروا** ما هو عاقبتكم **اني معكم من المنتظرين**
لذلك **ثم ننجي رسلنا** بالتشديد وقري بالتخفيف وهو عطف
علي مقدر يدل عليه قوله مثل ايام الذين خلوا من قبلكم وما
بينهما اعتراض جئ به مسارعة الي التهديد ومبالغة في تشديد
الوعد كانه قيل اهلكنا الامم ثم ننجي رسلنا المرسلة اليهم **والذين**
امنوا وصيغة الاستقبال لحكاية الاحوال الماضية لتهويل
امرها باستحضار صورها وتاخير حكاية النجية عن حكاية
الاهلاك في مواقع عديدة لتتصل به قوله تعالي **كذلك** اي
مثل ذلك الانجاء **حقا علينا** اعتراض بين العامل والمحمول
اي حق ذلك حقا وقيل بدل من المحذوف الذي ناب عنه لذلك
اي انجاء مثل ذلك حقا والكاف متعلقة بقوله تعالي **ننجي**
المومنين

المومنين اي من كل شدة وعذاب والجملة تذييل لما قبلها مقرر
لمضمونه والمراد بالمومنين اما الجنس المتناول للمرسل عليهم
السلام والاتباع واما الاتباع فقط وايا ما كان ففيه تنبيه علي ان مدار
النجاة هو الايمان **قل** لجمهور المشركين **يا ايها الناس** اوثر
الخطاب باسم الجنس مصدرا بحرف التنبيه تفخيما للتبليغ واظهارا
لكمال العناية بشان ما بلغ اليهم **ان كنتم في شك مما من ديني**
الذي اتعبد الله عز وجل وادعوكم اليه ولم تعلموا ما هو والاصنة
فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله في وقت من الاوقات
ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم ثم يفعل بكم ما يفعل من فنون
العذاب فاعلموا انه تخصيص العبادة به تعالي ورفض عبادة ما
سواه من الاصنام وغيرها مما تعبدونه جهلا وتقديم ترك
عبادة الغير علي عبادته تعالي لتقدم التخلية علي التحلية كما
في كلمة التوحيد والايذان بالمحافظة من اول الامر وان كنتم في شك
من صحة ديني وسداده فاعلموا ان خلاصه اخلاص للعبادة
من شدة الايجاد والاعدام دون ما هو بمعزل منهما من الاصنام
فاعرضوها عن عقولكم واجعلوا فيها اذكاركم وانظروا فيها بعين
الانصاف ليعلموا انه حق لا ريب فيه وفي تخصيص المتوفي
بالذكر متعلقا بهم ما لا يخفي من التهديد والتغيير عما هم فيه
بالشك مع كونهم قاطعين بعدم الصحة للايذان بان اقصي
ما يمكن عروضه للعاقل في هذا الكتاب هو الشك في صحته واما
القطع بعدمها فمما لا سبيل اليه اوان كنتم في شك من ثباتي
علي الدين فاعلموا اني لا اتركه ابدا **وامرت ان اكون من**

Copyright Beijing Sport University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)